

فقال : انه لا يحضر ، فقال :
- خذ إليه خاتمي هذا كعلامة ، وقل له إن ذا الكفل يطلبك .
ولم يتمكن ذو الكفل من النوم في ذلك اليوم .

وذهب ذلك الشيطان ورجع في الغد مرة ثانية في نفس ذلك الوقت
الذي نام فيه ذو الكفل، وأخيراً استيقظ ذو الكفل مرة ثانية وتمكن من رده
في غاية اللطف والبرود ، وكتب له كتاباً وأعطاه إياه كي يذهب ويأتي
بالمدعى عليه .

فذهب الأبيض ، ولم يتمكن ذو الكفل من النوم في ذلك اليوم
أيضاً ، وبقي مستيقظاً في الليل للعبادة أيضاً كعادته .

الشيطان الصغير يعجز أيضاً

أما في اليوم الثالث ، فالشخص الذي لم ينم ثلاثة أيام بلياليها ،
فكم يكون مستعداً للغضب بطبيعة الحال .

وجاء ذلك الشيطان في نفس وقت نوم ذي الكفل وأخذ يتكلم
ويقول : لقد أخذت إليه كتابك فلم يقبل بالحضور ، وكان يرفع صوته
أمام ذي الكفل باستمرار لعلّه يثير غضبه ، وقال أخيراً : إذا أتيت
بنفسك الآن فإن مشكلتي ستحلّ .

وورد في الرواية أن الشمس كانت محرقة إلى درجة أنه لو ألقيت قطعة
من اللحم تحت حرارة الشمس لنضجت ، فكم يجب أن يغضب الآن ؟!
ولكنه قال : حسناً لنذهب . . فلما سارا في ذلك الطريق مسافة ،